

## لسان العرب

( نكح ) نَكَحَ فلان .

( \* قوله « نكح فلان إلخ » بابه منع وضرب كما في القاموس ) امرأة يَنْدُكِحُهَا نِكَاحًا إِذَا تَزَوَّجَهَا وَنَكَحَهَا يَنْدُكِحُهَا بِأَضْعَافٍ أَيْضًا وَكَذَلِكَ دَحَمَهَا وَخَجَّأَهَا وَقَالَ الْأَعَشَى فِي نَكَحٍ بِمَعْنَى تَزَوَّجٍ وَلَا تَقْرَبَنَّ جَارَةً إِنَّ سِرَّهَا عَلَيْكَ حَرَامٌ فَانْزُكِحَنَّ أَوْ تَأْتِيَنَّ بِدَا الْأَزْهَرِيِّ وَقَوْلُهُ D الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ تَأْوِيلُهُ لَا يَتَزَوَّجُ الزَّانِي إِلَّا زَانِيَةً وَكَذَلِكَ الزَّانِيَةُ لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا زَانٍ وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ مَعْنَى النِّكَاحِ هَهُنَا الْوَطْءُ فَالْمَعْنَى عِنْدَهُمُ الزَّانِي لَا يَطْأُ إِلَّا زَانِيَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَطْأُهَا إِلَّا زَانٍ قَالَ وَهَذَا الْقَوْلُ يَبْعُدُ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ النِّكَاحِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا عَلَى مَعْنَى التَّزْوِيجِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْزُكِحُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ فَهَذَا تَزْوِيجٌ لَا شَكَّ فِيهِ وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ فَاعْلَمُوا أَنَّ عَقْدَ التَّزْوِيجِ يُسَمَّى النِّكَاحَ وَأَكْثَرَ التَّفْسِيرِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَرَأَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ بِهَا بَغَايَا يَزْنِينَ وَيَأْخُذُونَ الْأُجْرَةَ فَأَرَادُوا التَّزْوِيجَ بِهِنَّ وَعَوَّلَهُنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى D تَحْرِيمَ ذَلِكَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَصْلُ النِّكَاحِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْوَطْءُ وَقِيلَ لِلتَّزْوِيجِ نِكَاحٌ لِأَنَّهُ سَبَبٌ لِلوَطْءِ الْمُبَاحِ الْجَوْهَرِيُّ النِّكَاحُ الْوَطْءُ وَقَدْ يَكُونُ الْعَقْدُ يَقُولُ نَكَحْتُهَا وَنَكَحَتْ هِيَ أَيَّ تَزَوَّجَتْ وَهِيَ نَاكِحٌ فِي بَنِي فُلَانٍ أَيَّ ذَاتِ زَوْجٍ مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ النَّكَّاحُ الْبُضْعُ وَذَلِكَ فِي نَوْعِ الْإِنْسَانِ خَاصَّةً وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ فِي الذُّبَابِ نَكَحَهَا يَنْكِحُهَا نِكَاحًا وَنِكَاحًا وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلٌ يَفْعَلُ .

( \* قوله « وليس في الكلام فعل يفعل إلخ » الحصر إضافي وإلا فقد فاتته ينتح وينح ويصح ويجنح ويأصح ) مما لام الفعل منه جاء إلا يَنْدُكِحُ وَيَنْدُطِحُ وَيَمْنُجُ وَيَنْدُضِحُ وَيَنْدُبِحُ وَيَرْجِحُ وَيَأْزِحُ وَيَمْلِحُ وَرَجُلٌ نُكَّاحَةٌ وَنَكَحٌ كَثِيرُ النِّكَاحِ قَالَ وَقَدْ يَجْرِي النِّكَاحُ مَجْرَى التَّزْوِيجِ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ لَسْتُ بِنُكَّاحٍ طُلَاقَةٌ أَيَّ كَثِيرُ التَّزْوِيجِ وَالطَّلَاقُ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ يُقَالُ نُكَّاحَةٌ وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَى وَفُعْلَانَةٌ مِنْ أَلْبَنِيَةِ الْمُبَالِغَةُ لِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ وَأَنْزُكِحَهُ الْمَرَأَةَ زَوَّجَهُ إِيَّاهَا وَأَنْزُكِحَهَا زَوَّجَهَا وَالاسْمُ النَّكَّاحُ وَالنُّكَّاحُ وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَأْتِي الْحَيَّ خَاطِبًا فَيَقُومُ فِي نَادِيهِمْ فَيَقُولُ خَيْطُوبُ أَيَّ جِئْتَ خَاطِبًا فَيُقَالُ لَهُ نِكَّاحٌ أَيَّ قَدْ أَنْكَحْنَاكَ إِيَّاهَا وَيُقَالُ نِكَّاحٌ إِلَّا أَنَّ نِكَاحًا هُنَا لِيُوزَنَ خَيْطُوبًا وَقَصْرُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلُهُمْ خَيْطُوبٌ فَيُقَالُ نِكَّاحٌ عَلَى خَبَرِ أُمِّ مَسٍّ خَارِجَةٌ كَانَتْ يَأْتِيهَا الرَّجُلُ فَيَقُولُ خَيْطُوبُ فَتَقُولُ هِيَ نِكَّاحٌ حَتَّى

قالوا أَسْرَعُ من نكاح أُمِّمٍ خارجة قال الجوهري الذِّكْرُ كَجُ والذِّكْرُ كَجُ لغتان وهي كلمة كانت العرب تتزوّج بها ونِكْرُ كَجُها الذي يَنْدُكُ كَجُها وهي نِكْرُ كَجُتُهُ كلاهما عن اللحياني قال أبو زيد يقال إنه لنُكْرُ كَجَةَ من قوم نُكْرُ كَجَاتٍ إِذَا كان شديد النكاح ويقال نِكْرُ كَجَ المطرُ الأَرْضَ إِذَا اعتمد عليها ونِكْرُ كَجَ الذُّعاسُ عَيْنَهُ وناكَ المطرُ الأَرْضَ وناكَ الذُّعاسُ عَيْنَهُ إِذَا غَلَبَ عليها وامرأة ناكح بغيرها ذات زوج قال أَحاطتْ بخُطْبِ سَابِ الأَيامِ وطُلُوسِ قَتِّ غَدَاةٍ غَدِيٍّ مِنْهُنَّ من كان ناكِحًا وقد جاء في الشعر ناكِحَةٌ على الفعل قال الطَّيِّبُ مَسَّاحٌ وَمِثْلُكَ نَاحَتْ عَلَيْهِ النِّسَاءُ من بين بَكْرٍ إِلَى نَاكِحِهِ ويقوِّبُ به قول الآخر لَمَلَمَلَةٌ اللِّجَامِ بِرَأْسِ طَيْرٍ فِي أَحَبِّ إِلَيَّ من أَنْ تَنْدُكِرَ حِينِي وفي حديث قَيْلَمَةَ انطلقتُ إِلَى أُخْتِ لِي نَاكِحٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ أَي ذاتِ نكاحٍ يعني متزوجة كما يقال حائضٌ وطاهرٌ وطالقٌ أَي ذاتِ حيضٍ وطهارةٍ وطلاقٍ قال ابن الأثير ولا يقال ناكحٌ إِلا إِذَا أَرادوا بِناءِ الاسمِ من الفعل فيقال نَكَّحَتْ فَهِيَ نَاكِحٌ ومنه حديث سُبَيْعَةَ ما أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَنْقُضِيَ العِدَّةَ واسْتَنْدَكَجَ فِي بَنِي فُلانٍ تَزَوَّجَ فِيهِمْ وحكى الفارسي اسْتَنْدَكَجَها كَنْدَكَجَها وَأَنْشَدَ وَهُمْ قَتَلُوا الطائِيَّ بِالْحِجْرِ عَنذُورَةَ أَبَا جَابِرٍ واسْتَنْدَكَجُوا أُمَّ جَابِرٍ